

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فلا تنكح الخبيثة إلا زانيا خبيثا واخبر أن الطيبين للطيبات فلا يكون الطيب لامرأة خبيثة فإن ذلك خلاف الحصر إذ قد ذكر إن جميع الخبيثات للخبيثين فلا تبقى خبيثة لطيب ولا طيب لخبيثة وأخبر أن جميع الطيبات للطيبين فلا تبقى طيبة لخبيث فجاء الحصر من الجانبين موافقا لقوله ! 2 2 ! ولهذا قال من قال من السلف ما بغت امرأة نبي قط فإن هذه السورة نزل صدرها بسبب أهل الإفك وما قالوه في عائشة ولهذا لما قيل فيها ما قيل وصارت شبهة إستشار النبي من إستشاره في طلاقها قبل أن تنزل براءتها إذ لا يصلح له أن تكون امرأته غير طيبة وقد روى (أنه لا يدخل الجنة ديوث .

(والديوث الذي يقر السوء في أهله .

ولهذا كانت الغيرة على الزنا مما يحبها الله وأمر بها حتى قال النبي (أتعجبون من غيرة سعد لأننا أغير منه والله أغير مني من أجل ذلك حرم الفواحش ما طهر منها وما بطن) ولهذا أذن الله للقاذف إذا كان زوجها أن يلاعن فيشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين وجعل ذلك يدفع عنه حد القذف كما لو أقام على ذلك أربعة شهود لأنه محتاج إلى قذفها لأجل ما أمر الله به من